

التهدة السعودية باغتت إيران والحوثيين في أوج حاجتهما للتصعيد

أرضية مهيأة لإدارة بايدن لمراجعة مواقفها غير الواقعية من الملف اليمني



مأرب.. ثم التهدة

السعودية بالخطوة الإيجابية في مسيرة السلام. وقالت عبر حسابها على تويتر "الاتحاد الأوروبي يرحب بإعلان السعودية بشأن سبل إنهاء الأزمة اليمنية والتوصل إلى حل سياسي شامل". وأضافت "يشجع الاتحاد الأوروبي جميع الأطراف على المشاركة دون تأخير مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة حتى يتم إعلان وقف إطلاق النار على الفور وبدء عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة". وتابعت "يقرّ الاتحاد بجهود عُمان والولايات المتحدة في هذا الصدد، ويكرّر التأكيد على أن الاتفاق السياسي الشامل يظل الحل الوحيد لإنهاء الحرب في اليمن".

السياسية المشبوهة التي تعيد لليمن أمنه واستقراره وبما يحفظ أمن ومصالح دول المنطقة". وأوروبا قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب عبر حسابه على موقع تويتر "أرحب بإعلان السعودية بشأن اليمن"، مضيفاً "وقف إطلاق النار واتخاذ إجراءات لتخفيف القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية أمران ضروريان". كما دعا راب الحوثيين لاتخاذ خطوة موفقة نحو السلام "وإنهاء معاناة الشعب اليمني الآن". وجاء ذلك فيما وصفت نبيلة مصري المحدنة باسم مفضوية العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي المبادرة

بدا أنها توطأت في مواقف طوباوية من الملف اليمني تضمّنت الرهان على إمكانية تلبية مواقف الحوثيين وجلبهم إلى مائدة التفاوض وضمّهم إلى مسار سياسي ينهي الصراع الدامي في اليمن سلمياً. وانضمّ الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وسلطنة عُمان وموريتانيا الثلاث إلى قائمة المرشحين بالمبادرة السعودية. وقالت وزارة الخارجية العمانية إن السلطة ترحّب بالمبادرة التي أعلنتها المملكة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في الجمهورية اليمنية. وأكدت في بيان استمرار عُمان في العمل مع السعودية والأمم المتحدة والأطراف اليمنية المعنية بهدف تحقيق التسوية

باتي في "إطار الرد المشروع والطبيعي على تصعيد العدوان والحصار الشامل"، ومتوعداً باستمرار مثل تلك العمليات "طالما استمر العدوان والحصار". وبخض النظر عن إمكانية تطبيق محتوى المبادرة على الأرض، فقد حققت السعودية من خلالها مكسباً سياسياً ودبلوماسياً هاماً تمثل في إخراج الحوثيين وإيران أمام المجتمع الدولي وتحملهم مسؤولية إطالة أمد الحرب في اليمن وبالتالي المزيد من تعقيد الوضع الإنساني هناك. ولم يستبعد متابعون لشؤون اليمن والمنطقة أن يهجم الدعم الإقليمي والدولي الواسع للمبادرة السعودية الأرضية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي

المبادرة السعودية بإقرار وقف شامل لإطلاق النار جاءت مناقضة تماماً لمصلحة الحوثيين غير الراغبين في التهدة قبل تحقيق هدفهم الإستراتيجي بالسيطرة على مأرب، ومعاكسة أيضاً لرغبة إيران في استدامة التوتر في اليمن خصوصاً وأنها لم تستكمل إعادة ترتيب علاقاتها مع الإدارة الأميركية والحصول منها على رفع العقوبات الاقتصادية، وهو ما يفسّر تطابق الموقفين الإيراني والحوثي من المبادرة وحرصهما من طرحها في هذا التوقيت بالذات.

عدن - أربكت المبادرة السعودية التي نصّت على إقرار وقف شامل لإطلاق النار في اليمن حسابات المتطرفين الحوثيين وداعمهم إيران على حد سواء، حيث جاءت في توقيت غير مناسب لكليهما. ويعني وقف إطلاق النار في الوقت الحالي بالنسبة إلى الحوثيين وقف هجومهم في محافظة مأرب قبل أن يستكملوا استيلائهم عليها بكل ما لها من أهمية إستراتيجية اقتصادية وسياسية، بينما يعني لإيران تبريد الصراع العسكري في اليمن وإغلاق جبهة طالما حرصت على إشغالها لتقلل من خلالها كاهل السعودية غريمتها الكبرى في المنطقة.

ولا تريد إيران أن تفقد أيّاً من أوراقها، بما في ذلك الورقة اليمنية، على الأقل قبل أن تستكمل إعادة ترتيب علاقاتها مع الإدارة الأميركية الجديدة والتوصل إلى رفع العقوبات الشديدة التي فرضت عليها في عهد الإدارة السابقة. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قال خلال إعلانه الإثنين عن المبادرة إن "تدخلات إيران هي السبب الرئيسي في إطالة الأزمة باليمن". ونصّت المبادرة السعودية التي قالت الرياض إنها لن تدخل حين التنفيذ قبل موافقة الحوثيين عليها، على إقرار وقف شامل لإطلاق النار تحت مراقبة الأمم المتحدة، وإيداع الضرائب والإيرادات الجبرية للسفن والمشتقات النفطية من ميناء الحديدة الواقع على البحر الأحمر غربي اليمن في الحساب المشترك بالبنك المركزي اليمني وفقاً لاتفاق سنوكلوم بشأن الحديدة، وفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات المباشرة الإقليمية والدولية.

وجسّد الحوثيون، ومن ورائهم إيران، الحاجة للتصعيد بدل التهدة من خلال شنّهم هجوماً على مطار سعودي بطائرة مسيرة، وذلك غداً طرح المبادرة السعودية. وقال حينئذٍ المتحدث العسكري باسم الحوثيين الثلاثاء إن "سلاح الجو المسير استهدف مطار أبها الدولي بطائرة مسيرة من نوع قاصف توحي محققاً إصابة دقيقة"، معتبراً أن ذلك

على هذه الخلفية جاء موقف إيران من المبادرة السعودية متطابقاً مع موقف الحوثيين في طرحه اشتراطات تحيل على رض مبطن للمبادرة. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية الثلاثاء في بيان إن "وقف إطلاق النار (في اليمن) وفي نفس الوقت رفع الحصار سيمهدان الطريق لوقف هذه الكارثة الإنسانية". ويعتبر الحوثيون وإيران أنّ ما يفرضه تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية من رقابة صارمة على



نبيلة مصري
الاتحاد الأوروبي يدعم وقف إطلاق النار وبدء عملية سياسية

عراقيو الخارج لن يصوتوا في انتخابات أكتوبر

بغداد - أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق الثلاثاء عن قرارها إلغاء تصويت العراقيين المقيمين خارج البلاد في الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر أكتوبر القادم، وذلك بسبب موقفات مالية وفنية وقانونية وصحية. وعادة ما يكون إقبال العراقيين في الخارج على المشاركة في الانتخابات ضعيفاً نظراً للعراقيل التي يواجهونها، فضلاً عن عدم اقتناع الكثيرين منهم بجسدي الانتخابات وبالعملية السياسية التي تدور في إطارها.

وقالت المفوضية في بيان صحفي إن مجلس المفوضين قرر في جلسته الاستثنائية المنعقدة الإثنين عدم إجراء انتخابات مجلس النواب العراقيي الخارج المقرر إجراؤها في العاشر من أكتوبر المقبل وأن هذا الموعد حتمي لا يمكن تغييره من الناحية القانونية. وأوضحت أن قانون انتخابات مجلس النواب العراقي 2020 نصّ على أن يصوت عراقيو الخارج في دوائرهم الانتخابية باستخدام البطاقة البيومترية حصراً.

وأشارت إلى أنها واجهت عدة معوقات فنية ومالية وقانونية وصحية أبرزها أنّ تسجيل الناخبين في الخارج بايومتريا بكافة المراحل يحتاج إلى 160 يوماً تقريباً في الظروف المثالية بينما المدة المتبقية هي 40 يوماً فقط. وذكر البيان أن وزارة الخارجية اعتذرت عن إجراء عملية التسجيل والاقتراع في السفارات والقنصليات العراقية لاستحالة إقامتها في المرحلة الراهنة ولهذا الدورة الانتخابية، إضافة إلى ما ستستغرقه عملية فتح حسابات جارية باسم مكاتب المفوضية في خارج العراق، وما يتطلبه ذلك من موافقات أمنية ومالية من تلك الدول.

السيارات، وقيادة المركبات الخاصة بنقل المواد الزراعية والوقود والمواد الغذائية. وكانت عمان التي تواجه العديد من التحديات الاقتصادية قد دعت في شهر أبريل من العام الماضي الشركات العامة إلى استبدال موظفيها الأجانب في المواقع المسؤولة بالمواطنين.

46350
عاملاً وافداً غادروا سلطنة عمان نهائياً خلال الخمسة أشهر الماضية

وشدّد وزير العمل العماني محاد بن سعيد باعوين لدى توجيهه تلك الدعوة على أهمية تدريب وتأهيل القوى العاملة الوطنية على رأس العمل والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الوزارة في هذا الجانب، مؤكداً عمل السلطات على تذليل الصعوبات وتقديم التسهيلات اللازمة وتبسيط الإجراءات لتعزيز إسهام الشركات الحكومية في توفير وظائف جديدة للعمانيين سواء بشكل مباشر فيها أو في الشركات التي تتعاقد معها من الباطن.

وأقام ملايين الأجانب في دول الخليج منذ عقود، لكن هذه الدول بدأت خلال السنوات الأخيرة بتطبيق سياسات تهدف إلى تعزيز اندماج مواطنيها في سوق العمل، ضمن برامج أطلقت عليها عناوين مشتقة من أسماء تلك الدول مثل "العُمّنة" و"السعوديّة" و"التكويت". ويشكل الوافدون حوالي 40 في المئة من سكان عمان البالغ عددهم 4.5 ملايين نسمة، لكن الظروف الاقتصادية والمالية للسلطنة لم تسمح باستقبال المزيد من العمال الأجانب الذين يشكّلون بما يحولونه من أموال نحو بلدانهم الأصلية مصدر استنزاف لرصيد السلطنة من العملة.

عُمان تقلص تدريجياً عدد العمال الوافدين

17.3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في نهاية 2020، مرتفعاً من 13 في المئة في نهاية 2019، وفق الصندوق. والسلطات العمانية استفتاء المقيمين الأجانب من عدة قطاعات ومهن لتصبح حكراً على المواطنين في الدولة الساعية لتنفيذ حزمة كبيرة من الإصلاحات يطول الكثير منها الاقتصاد سعياً لتتنسيطه ورفع من إنتاجيته، بما في ذلك خلق المزيد من الوظائف للمواطنين العمانيين المقبلين على سوق العمل بشكل متزايد.

وأعلنت وزارة العمل العمانية أنّ ذلك خلق المزيد من الوظائف للمواطنين العمانيين المقبلين على سوق العمل بشكل متزايد. وعن "توطين عدد من المهن في منشآت القطاع الخاص حيث سيتم تطبيقها بعدم تجديد تراخيص مزاولي العمل للعمالين حالياً بعد انتهائهم". وأوضح أن ممارسة هذه المهن "ستقتصر على العمانيين فقط" على أن تدخل حيز التنفيذ بعد نحو ستة أشهر.

ولم تطرح الشركات الخاصة والمستثمرون أي إشكالات حول تنفيذ القرار الحكومي نظراً لما تمتعت به تلك الشركات من مزايا وتسهيلات، من جهة، ونظراً أيضاً لحرصها على مواصلة العمل في عمان التي تظل بيئة مناسبة للاستثمار بما تتميز به من أمن واستقرار، ومن استمرارية للدولة تجلت في عملية انتقال السلطة بهوء بعد وفاة سلطان عمان السابق قابوس بن سعيد مطلع العام الماضي، واستلام السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم من بعده. ومن بين المهن التي أصبحت حكراً على المواطنين العمانيين دون الوافدين، المهن الإدارية والمالية في شركات التأمين والبيع والمحاسبة والصرافة وترتيب البضائع في المحلات بالمجمعات التجارية الاستهلاكية، ومهن تدقيق الحسابات في وكالات السيارات.

كما تشمل بيع السيارات الجديدة والمستخدمة، ونشاط بيع قطع الغيار للمركبات الجديدة التابعة لوكالات

العمل، وشهادات براءة نمة من الجهات الرسمية. وجاءت مبادرة وزارة العمل ضمن الخطوات الهادفة لتخفيف الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ولتحقيق التوازن في سوق العمل حيث تتبنى السلطات نهجاً متصاعداً في اتجاه توطين الوظائف. وتأثر اقتصاد عُمان خلال العام الماضي جراء تفشي كورونا وانخفاض أسعار النفط ما ترك أثراً عميقة على نتائج أعمال الشركات العاملة في السوق المحلية.

وسجل اقتصاد السلطنة انكماشاً بنسبة 6.4 في المئة في 2020 تحت ضغوط الجائحة وفق تقديرات لصندوق النقد الدولي صدرت في 12 فبراير الماضي. واتسع عجز الموازنة العمانية ليشكل

المسقط - تتقدّم سلطنة عمان بتدرج وثبات في عملية إصلاح سوق الشغل باتجاه التقليل من عدد العمال الوافدين في القطاع الخاص والعام وتعويضهم بيد عاملة محلية، وذلك بهدف توفير مناصب الشغل للمواطنين والتخفيف من عبء التحويلات المالية للعمال الأجانب نحو بلدانهم الأصلية في ظل ما فرضته جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط من ضغوط على اقتصاد السلطنة وماليتها العامة.

وأعلنت وزارة العمل العمانية، الثلاثاء، أنّ أكثر من 46 ألف عامل وافد غادروا البلاد نهائياً خلال نحو 5 أشهر. وجاء ذلك في إطار مبادرة أطلقتها الوزارة منتصف أكتوبر الماضي وسمحت بموجبها للعمالة الأجنبية



أن الأوان لحزم الأمتعة